يكون في ذلك اليوم حكم عدل يحكم بدرجة يضع فيه خاتمة لكل أنواع التخلّفات والاختلافات بصورة دائمة .

ويتّضح أي عقيدة من بين العقائد كانت صحيحة ، وأي أمل ورجاء من بين الآمال وما يُرجى كان حقاً ، وأي وهم وتخيل من بين الأوهام والتخيلات كان حقاً ، وأي فعل وعمل من بين الأفعال والأعمال كان حقاً . ويُعلم أي مسألة من بين المسائل المتعلقة بالمجتمعات البشرية كانت حقاً وأمثال ذلك . ولهذا فإنّ القرآن الكريم قد عرَّف مسألة المعاد بعنوان يوم الحق . وفي ذلك اليوم يتجلّى الله باسم الحق تجلياً كاملاً وليس للباطل فيه أي طريق ، وليس فيه أي مجال للخطأ . فيتضح الحق فيه لكل إنسان كما سيتضح أيضاً حقّه في ذلك اليوم ويثبت ﴿ **ذلك اليوم الحق** ﴾[1] وبما أنّ تحقّق مثل هذا الميعاد لازم وثابت يقول القرآن حول القيامة أنه ليس فيها أي شك ﴿ **وأنّ الساعة لا ريب فيها** ﴾[2] فلا ريب في أصل وقوع ذلك اليوم ولا ريب في ما يقع في ذلك اليوم . فلا شك في وجوده وهل هو موجود أو لا ؟ وليس ذلك اليوم ظرف الشك وليس في ذلك اليوم شيء مشكوك . ولا يبقى شك عند أحد في ذلك اليوم فسيتضح كل شيء . وإنما يكون الشك بسبب وجود الباطل ووجود الحق ووجود أمر مشكوك بينهما هل هو من قسم الحق أو من قسم الباطل . ولكن عندما لا يكون للباطل في ذلك اليوم طريق فمع ماذا يشتبه الحق ؟!

لا يوجد فرد أجنبي حتى يشك الإنسان بذلك الفرد غير المعروف . وفي أي موضع كان الشك والاشتباه فلا بدّ من وجود أمرين متقابلين ضرورة حتى يشك الإنسان في ذلك الفرد المشكوك هل هو جزء هذا المقابل أو جزء

---

(١) سورة النبأ، الآية: ٣٩.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٢١.